

العيون في الشعر العربي

العنق، وقد تحلّى هذا الحبيب بعقدتين من لؤلؤ وزبرجد. شبّهه بالظبي في ثلاثة أشياء في كحل العينين وحرّة الشفتين وحسن الجيد».

ويقول الأعشى (1):

مبتلة هيفاء رُوِّدُ شبابها

لها مقلتا ريم وأسود فاحم

ويُنسب إلى امرئ القيس قوله (2):

لها مقلّة لو أنّها نظرت بها

إلى راهبٍ قد صام لله وابتهل

لأصبح مفتوناً معنئ بحبّها

كأن لم يصم لله يوماً ولم يُصل

إلى قوله:

حجازية العينين مكّية الحشا

عراقية الأطراف، رومية الكفل

ويتغنّى الشاعر الجاهلي سويد بن أبي كاهل اليشكري بطرف محبوبته الساجي الفاتر، وعينيها الكحلاوين الخاليتين من أي عيب (3):

(1) - ديوان الأعشى - ص 77.

(2) - ديوان امرئ القيس - ص 188.

(1) - الخطيب التبريزي: شرح اختبارات المفضل - ص 870.